

تاج العروس من جواهر القاموس

والحَفَيطُ : المَوْكَلُّ بالشَّيْءِ يَحْفَظُهُ كَالْحَافِظِ يُقَالُ : فُلَانٌ حَفِيطٌ عَلَيْهِكُمْ أَيْ حَافِظٌ . وفي الصَّحاح : الحَفِيطُ : المُحَافِظُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَمَا أَنَا عَلَيْهِكُمْ بِحَفِيطٍ " . والحَفِيطُ في الْأَسْمَاءِ الحُسْنَى : الَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَيْ عَنْ حِفْظِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ تَعَالَى شَأْنُهُ وَقَدْ حَفِظَ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ مَا يَعْمَلُونَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَقَدْ حَفِظَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ " وَلَا يَوُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ " وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : " بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ " وقُرْئِ مَحْفُوظٌ وَهُوَ نَعَتْ لِّلْقُرْآنِ وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَإِذَا خَيْرُ حِفْظًا " وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ - غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ - : حَافِظًا وَعَلَى الْأَوَّلِ أَيْ حِفْظُ [] خَيْرُ حِفْظٍ وَعَلَى الثَّانِي فَاَلْمُرَادُ [] خَيْرُ الْحَافِظِينَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ [] " أَيْ ذَلِكَ الْحِفْظُ مِنْ أَمْرِ [] .

وقال النَّصْرُ : الحَافِظُ : الطَّارِقُ الْبَيِّنُ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ فَأَمَّا الطَّارِقُ الَّذِي يَبِينُ مَرَّةً ثُمَّ يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ فَلَا يَسْ بِحَافِظٍ .

والحَفَظَةُ مُحَرَّرَةٌ : الَّذِينَ يُحْمَلُونَ أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَيَكْتُبُونَهَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ الْحَافِظُونَ . وفي التَّنْزِيلِ : " وَإِنَّ عَلَيْهِكُمْ لَحَافِظِينَ " وَأَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : والحَفَظَةُ : الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ . والحَفَظَةُ بالكسْرِ والحَفِيطَةُ : الْحَمِيَّةُ وَالْغَضَبُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ زَادَ غَيْرُهُ : لِحُرْمَةٍ تُنْذَرُكَ مِنْ حُرْمَاتِكَ أَوْ جَارِ ذِي قَرَابَةٍ يُظْلَمُ مِنْ ذَوَيْكَ أَوْ عَهْدٍ يُنْكَثُ . شاهِدُ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ : .

معَ الْجَلَاءِ وَلاَئِحِ الْقَتِيرِ ... وَحِفْظَةٍ أَكْنَنَهَا ضَمِيرِي فُسِّرَ عَلَى غَضَبَةٍ أَجَنَنَهَا قَلْبِي .

وشاهِدُ الثَّانِيَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .

" وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لَامُرِّي ذِي حَفِيطَةٍ مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبٍ أَمْرِي السَّوَاءِ يَلْجَجُ وَقَالَ قُرَيْطُ بْنُ أُزَيْفٍ : .

إِذَا لَقَّامَ بِنَصْرِي مَعَشَرُ خُشْنٍ ... عِنْدَ الحَفِيطَةِ إِنِّ ذُو لُوثَةٍ
لَنَا وَفِي التَّهْذِيبِ : والحِفْطَةُ : اسْمٌ من الاحتِفَاطِ عِنْدَمَا يُرَى مِنْ
حَفِيطَةِ الرَّجُلِ يَقُولُونَ : أَحْفَظْهُ حِفْطَةً أَيِ اغْضَيْهِ . ومنه حَدِيثُ
حُنَيْنٍ أَرَدْتُ أَنْ أَحْفَظَ النَّاسَ وَأَنْ يُقَاتِلُوا عَنْ أَهْلِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ . وفي حَدِيثٍ آخَرَ ؟ فَبَدَرَتْ مِنْي كَلِمَةٌ أَحْفَظْتَهُ أَيِ
اغْضَيْتَهُ فَاحْتَفَظَ أَيِ غَضِبَ . وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعُجَيْرِ
السَّالُوِيَّ : .

" بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ القَلِيلِ احْتِفَاطُهُ عِلَاقَتِكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَا حِينَ
يَغْضَبُ أَوْ لَا يَكُونُ الاِحْتِفَاطُ إِلَّا بِكَلَامٍ قَبِيحٍ مِنَ الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ
وإِسْمَاعِيلُ إِيسَاهُ مَا يَكْرَهُهُ .

والمُحَافَظَةُ : المُواظَبَةُ عَلَى الْأَمْرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " حَافِظُوا
عَلَى الصَّلَاةِ " أَيِ صَلَّوْهَا فِي أَوْقَاتِهَا . وقال الأَزْهَرِيُّ : أَيِ وَاظَبُوا
عَلَى إِقَامَتِهَا فِي مَوَاقِيتِهَا . وَيُقَالُ : حَافِظٌ عَلَى الْأَمْرِ وَثَابِرٌ
عَلَيْهِ وَحَارِصٌ وَبَارِكْ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ . وقال غَيْرُهُ : الْمُحَافَظَةُ :
المُراقَبَةُ وهو من ذَلِكَ .

والمُحَافَظَةُ : الذَّبُّ عَنِ المَحَارِمِ والمَنْعُ عِنْدَ الحُرُوبِ كالحِفَاطِ
بِالكَسْرِ وإِطْلَاقُهُ يُوهِمُ الفَتْحَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ يَقَالُ إِنَّهُ لَذُو حِفَاطٍ وَذُو مَحَافِظَةٍ
إِذَا كَانَتْ لَهُ أَنْفَعَةٌ . قال رُؤُوسُهُ - وَيُرْوَى للعَجَّاجِ - :
إِنَّمَا أُنَاسُ نَلَزَمُ الحِفَاطَا ... إِذْ سَأَمَتْ رَبِيعَةُ الكِطَاطَا وَيُقَالُ :
الحِفَاطُ : الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْعَهْدِ وَالْوَفَاءُ بالعَقْدِ والتَّمَسُّكُ بالوُدِّ .

والاسْمُ الحَفِيطَةُ قال زُهَيْرٌ